



مغامرات أرنبوب الصبي

# عربة أرنبوب

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود  
بريشة : عبد الشافي سعيد



تشر  
المؤسسة العربية الحديثة

طبع ونشر وتوزيع  
1431 هـ - 2010 م - 2009 م  
الطبعة الأولى

ذات يوم صنع أرنب عربي صغيرة من ألواح الخشب ،  
وصنع لها عريشاً من قرع شجرة مستقيمين ، ثم جاء  
بالحصان وحاول أن يعلقه فيها ، لينجزها ، لكن الحصان كان  
كبيراً جداً على العربة ، التي كانت صغيرة جداً ، ففكر أرنب  
قائلاً :

إذا كان الحصان كبيراً ، ولا يصلح لجر العربة ، فمن  
الأفضل أن أبحث عن شخص آخر لجر العربة ..

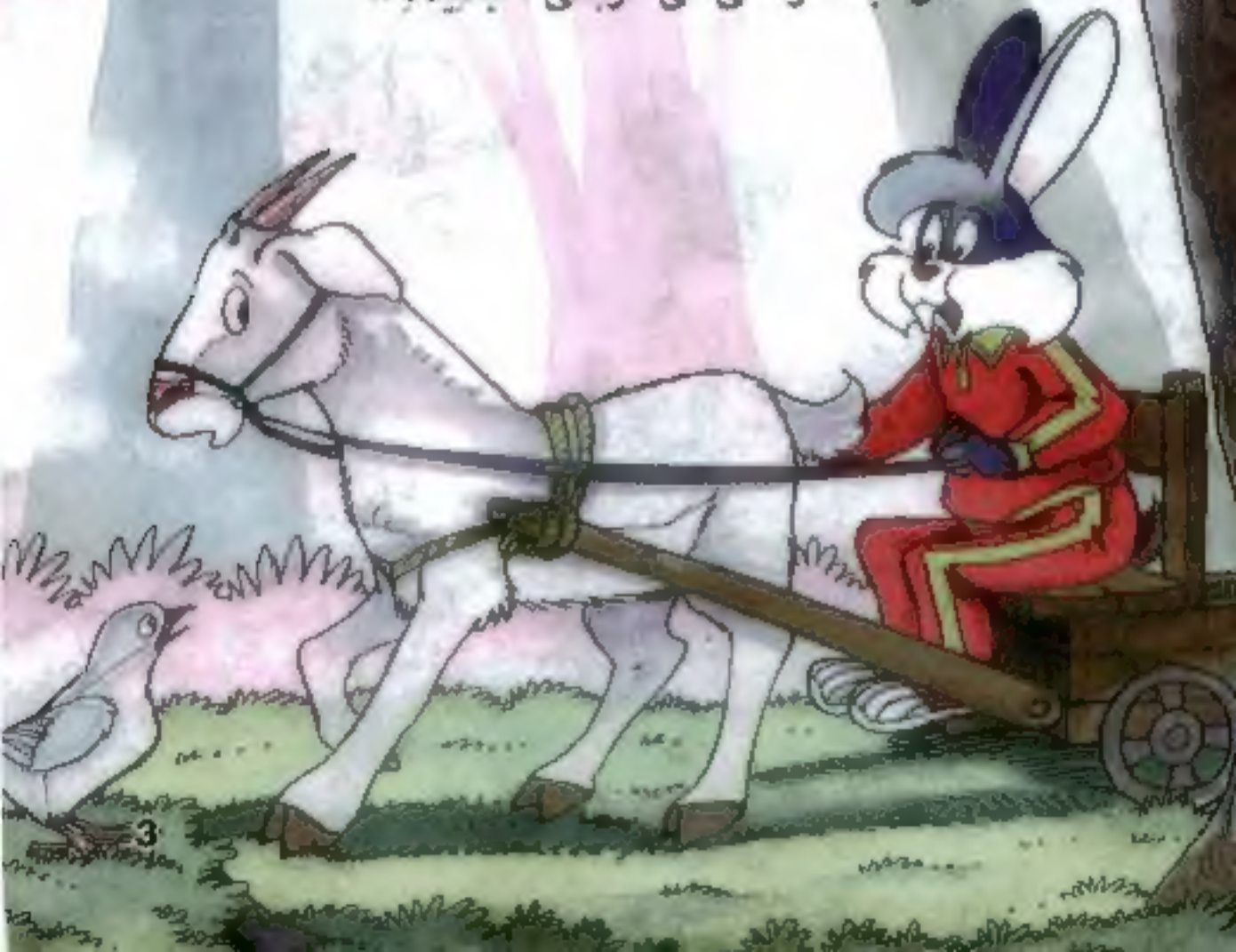




وبعد قليل صاح أرثوب قائلاً :

إذا كان الحصان لا يصلح لجرّ العربّة ، فإنّ الجدّي  
يصلح لجرّها .. واحضر أرثوب الجدّي ، وربطه في  
عريشة العربّة ، فكان مناسباً جداً لها ، وكان العربّة  
قد صنعت خصيصاً من أجله ..  
فركب أرثوب العربّة سعيداً ، وجذب مقود الجدّي ،  
قائلاً :

الآن أبدأ نرّهتني في عربّتي الجديدة ..





- وقاد أرثوبُ العربةَ التي يجرها الجدّي في شوارع  
القرية ، فراه تغلوب ، وقال لنفسه :  
أرثوب يركبُ عربةَ جديدةً يقودها جدّي ياله من اختراع !  
لَمْ يَخْطُرْ لِي أَنَا شَخْصِيًّا عَلَى بَالٍ .. لَا بُدَّ أَنْ أَحْتَالَ عَلَى  
أرثوبٍ لِأَرْكَبَ مَعَهُ عَرَبَتَهُ الْجَمِيلَةَ ..  
وَحَمَلَ تَغْلُوبُ كَيْسًا صَغِيرًا فِيهِ جِلْدُ جَدْيٍ ، وَاسْتَرَعَ يَجْرِي  
خَلْفَ أَرثُوبٍ ، حَتَّى لَحِقَ بِهِ ..





- فحيّاهُ ، ثم قال له :  
 عربتك جميلة جداً يا أرثوب ..  
 فقال له أرثوب مرهوا :  
 لقد صنعناها بنفسى ..  
 فقال تغلوب :  
 هل تسمح لى أن أركب معك ؟  
 فقال أرثوب :  
 عربتى صغيرة ، ولن نتحملنا معاً .. إذا ركبت ستكسر ..





- فقال ثعلوبٌ بمكرٍ ودهاءٍ :

لنْ اكْسِرَها .. ساضِعْ مِخْلَبًا واحدًا فقط ..

فسمح له ارثوب بان يمشى خلف العربة مُستندًا اليها

بِمِخْلَبٍ واحدٍ فقط ..

وبعد مسافة قصيرة ، قال ثعلوب .

اسْمَحْ لى بانْ اضع مِخْلَبًا اخر ..

فصاح ارثوباً :

لا .. عربتي ستكسر ..





- فقال تغلوب بمكر ودهاء:

أؤكد لك أنها لن تنكسر ..

فسمح له أرثوب بأن يضع مخلباً آخر ، طالما أن الغربة لن

تنكسر .. وفجأة سمع أرثوب صوت تكسير ، فصاح قائلاً :

الغربة تنكسر .. الغربة تنكسر ..

فقال تغلوب بمكر ودهاء:

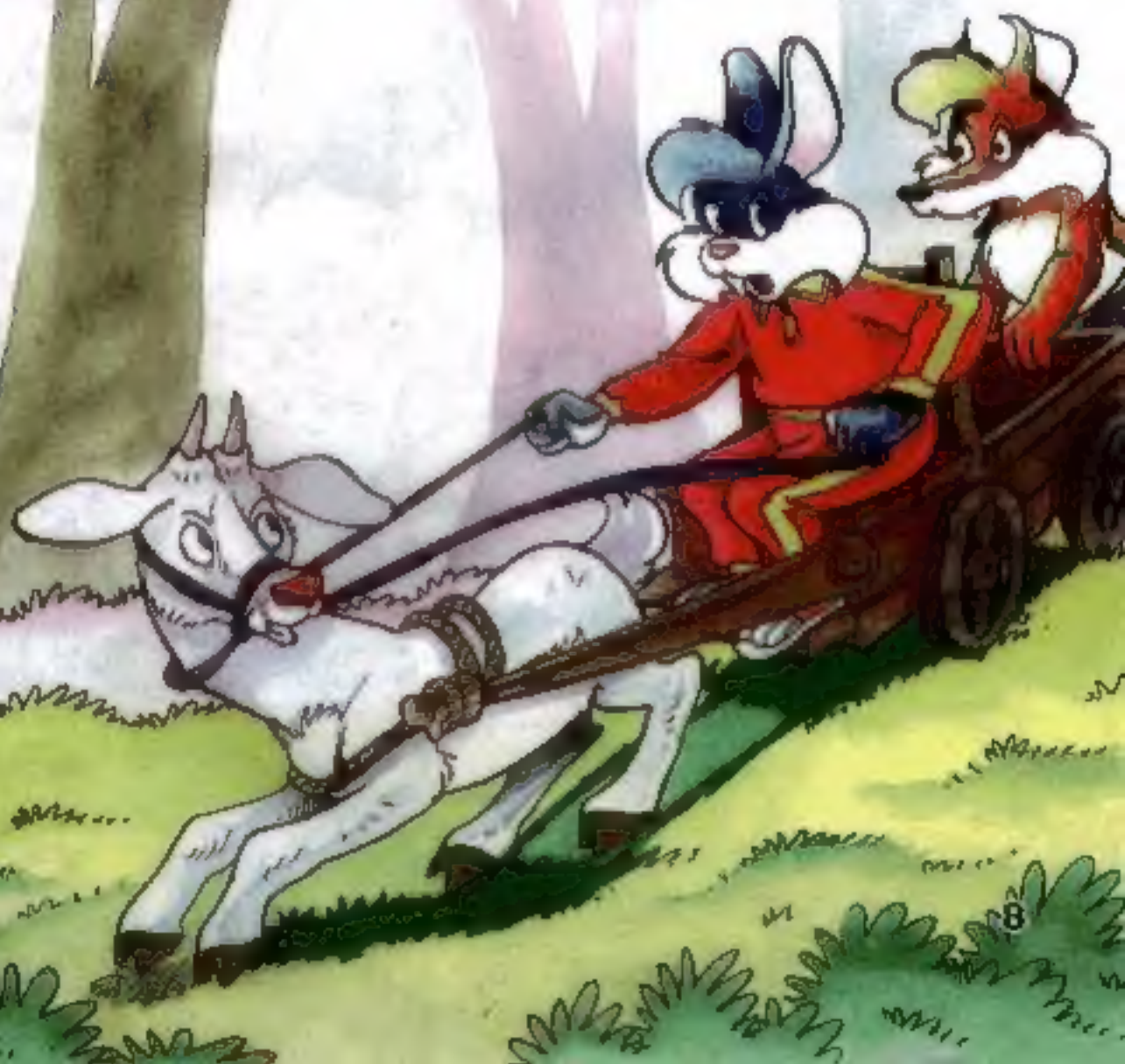
لا .. إن الصوت الذي سمعته صائر عن احتكاك عظامي

ببعضها ..





فقال أرثوب :  
مَعْدِرَةٌ ، فَقَدْ خِفْتُ عَلَى الْعَرَبَةِ ، لَكِنْ طَالَمَا أَلَمْ تُؤَكِّدْ ذَلِكَ ،  
فَلْنُوَصِلْ سَيْرَنَا ..  
وَبَعْدَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ ، قَالَ تَعْلُوبُ :  
عَزِيزِي أَرْتُوبُ ، إِنَّنِي فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ أَصْنَعَ مَطْلَبًا ثَالِثًا  
فَوْقَ الْعَرَبَةِ ..





- فصاح أرثوب :

لا .. العربة لن تَحْتَمِل ، وستنكسر حتما ..

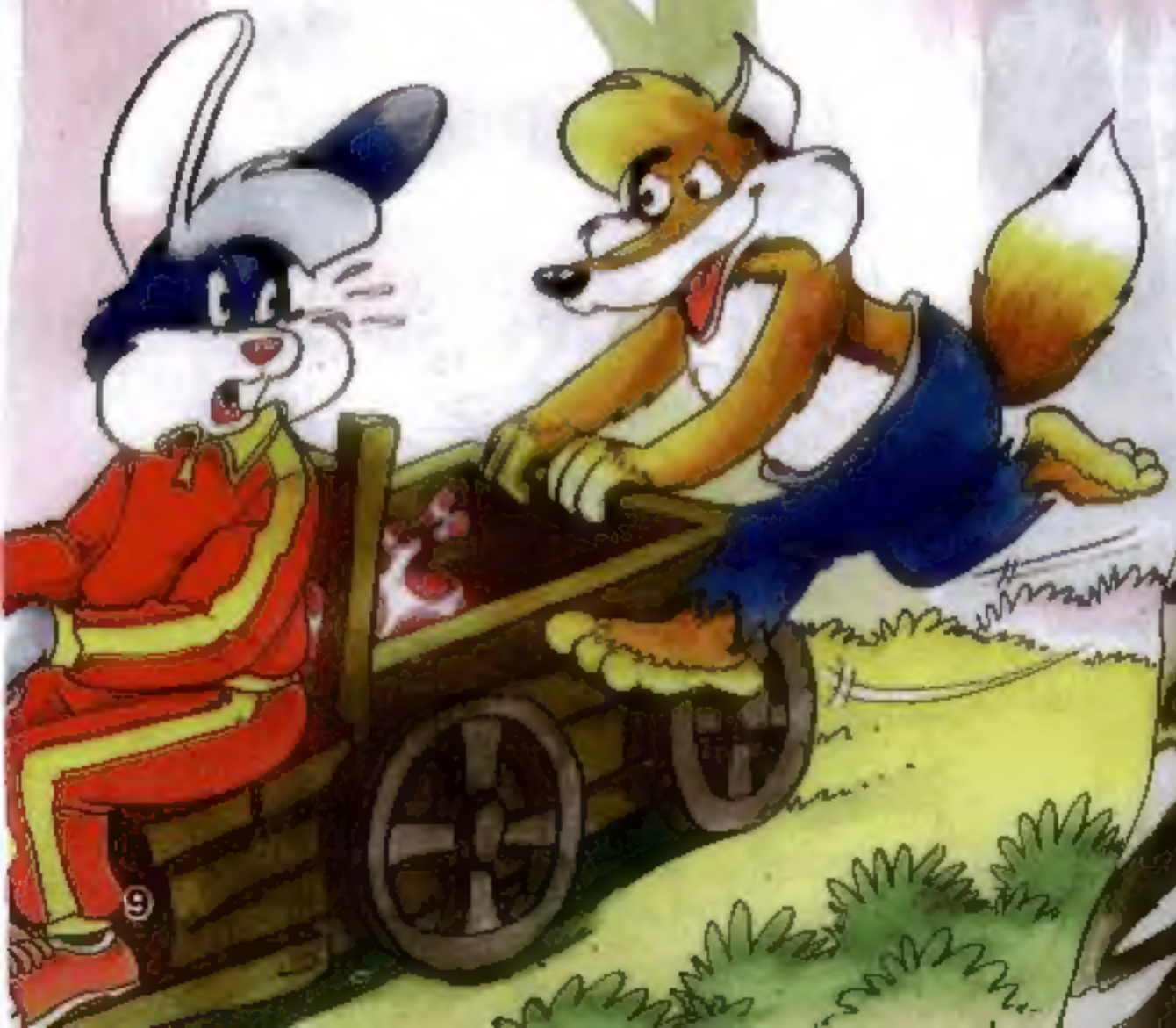
فقال تغلوب بمكر ودهاء :

أؤكد لك أنها لن تنكسر أبدا ..

فقال أرثوب :

طالما أنك تؤكّد ذلك ، فلنصنع مخلبا ثالثا ..

وسارا في طريقهما ..



— وبعد فترة سمع أرثوبُ صوتَ تكسيرٍ شديدٍ في هذه  
المرّة ، فصاح غاضبًا :  
هل رأيتَ يا أخى ما صنّعتَه بعِزَّتِي ؟ هيا انزلْ عنها قبلَ  
أنْ تنحطّمَ نهائيًا ..  
فقال تغلوبُ كاذبًا :  
ما هذا الذى تتخيّلهُ يا عزيزى أرثوب ؟ إنّ الصوتَ الذى  
سمِعتَه هو صوتُ بندقةٍ كسرتها بأسنانى ..





فَنَطَرَ إِلَيْهِ ارْتُوبٌ مُتَشَكِّكًا ، وَقَالَ .

أَعْطِنِي مِئْدَقَةً إِدْنُ .

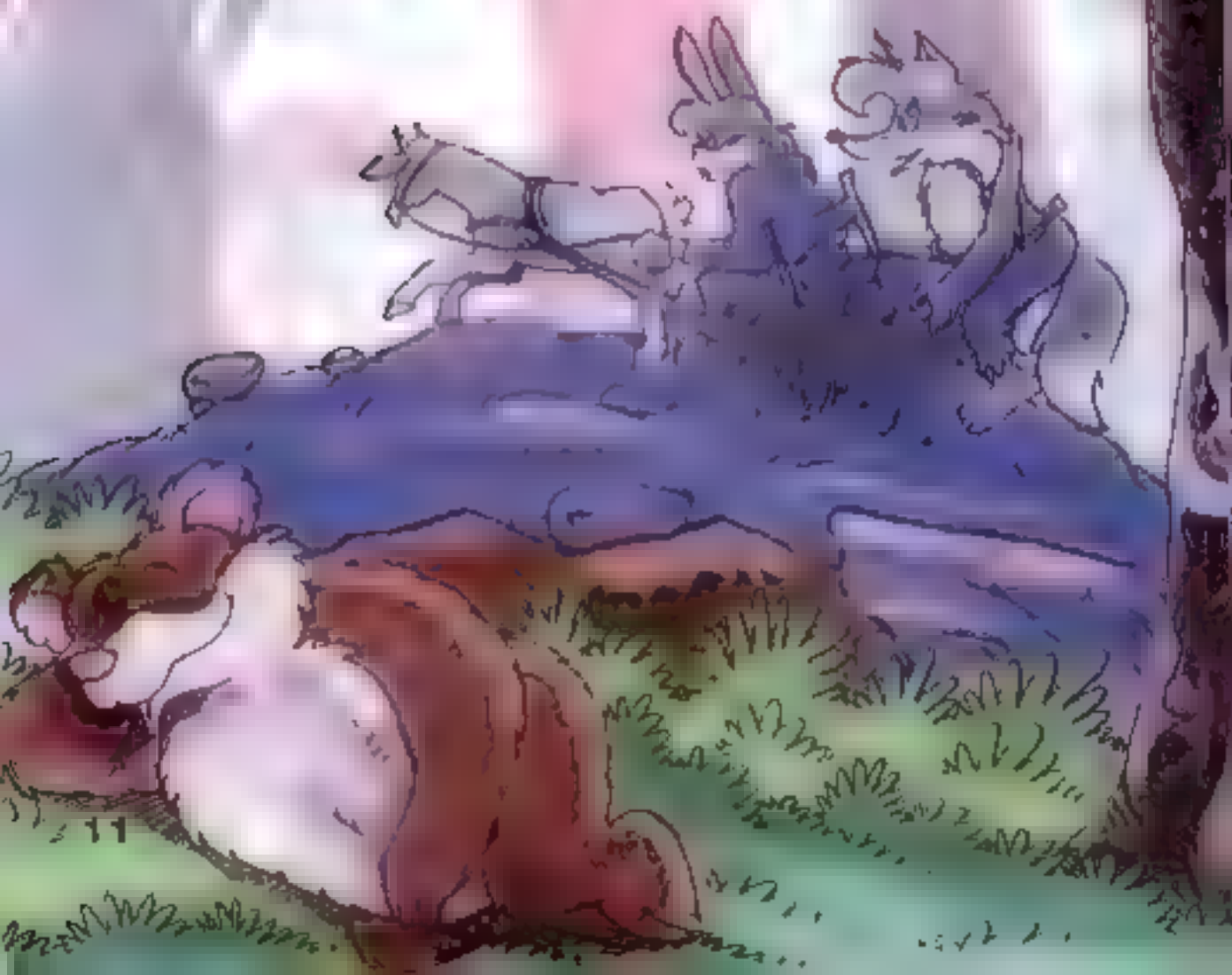
فَرَدَّ عَلَيْهِ تَغْلُوبٌ كَادِبًا

لَعْدًا كَانَفَ أَحْمَرُ مِئْدَقَةً مَعِي .

فَوَاصِلًا سَبْرَهُمَا ، وَبَعْدَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ قَالَ تَغْلُوبٌ .

لَقَدْ بَعَثْتُ مِنَ الْحَشَى يَا عَزِيزِي ، مَا رَأَيْتُ فِي أَنْ أَجْلِسَ

مَحْوَارَكَ دَاخِلَ الْعَرْمَةِ



فَصَاحَ ارْتُوبُ فِرْعَاوْنَ :

مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ . ثَرِيدُ أَنْ تَحْطِمَ غُرَّتِي . لَا . لَا .

فَقَالَ تَعْلُوبُ بِمَكْرٍ وَدِهَاءٍ :

أَوَكَدْ لَكَ أَنَّهَا مَتِيبَةٌ جَدًّا ، وَلَرَّ تَحْطِمُ . نَعَمْ إِنَّهُ لَسَتْ

ثَقِيلًا ، كَمَا تَتَخَيَّلُ ..

فَقَالَ ارْتُوبُ :

طَالَمَا هَذِهِ رَغْبَتُكَ ، فَاصْنَعْ وَأَجْتَسِرْ بِجَوَارِي ..





وما كاد تغلوب يجلس في العربة ، حتى تحطم عريشها ،  
فصرخ أرنوب ،

أيها الغشاش المخادع ، لقد حطمت عريتي .. هيا اذهب إلى  
هذه الأشجار البعيدة ، واقطع بعض الأغصان ، حتى أصنع  
عريشاً جديداً ..

فتوجه تغلوب إلى الأشجار ، وقطع بعض الأغصان ،  
ثم سحبها على الأرض ، وقدمها لأرنوب ، لكنها كانت كلها  
مفوجة ..





فصاح به أرنبٌ قائلاً :

هذه الأغصانُ المُنْعَوِجَةُ لا تصلُحُ لشيءٍ ، انقِ بجوارِ العُربَةِ ،  
حتى أذهبَ وأحضِرَ بَعْضَ الأغصانِ المُسْتَقِيمَةِ ..  
فقالَ ثعلوبٌ :

اذهبْ ، وكُنْ مُطْمَئِنِّاً على العُربَةِ والجُدَى ..  
وما إنْ غابَ أرنبٌ عنْ نظره ، حتى قالَ ثعلوبٌ لِنَفْسِهِ :  
هذا الأحمقُ ، طالما خدعَنِي ، وقد حانَ الوقتُ لِكَيْ أَخدَعَهُ ..





وَأَسْرَعَ تَعْلُوبٌ فِي الْعَمَلِ ، فَأَخْرَجَ جِلْدَ الْجَدْيِ الَّذِي  
كَانَ يَحْمِلُهُ فِي الْكَيْسِ ، وَحَشَاهُ بِالْقَشِّ ، ثُمَّ حَلَّ الْجَدْيَ مِنْ  
الْعَرَبَةِ ، وَرَبَطَ مَكَانَةَ الْجَدْيِ الْمَحْشُوءَ بِالْقَشِّ ، ثُمَّ رَكِبَ  
الْجَدْيَ الْحَقِيقِيَّ وَرَحَلَ عَنِ الْمَكَانِ ..  
وَبَعْدَ قَلِيلٍ حَضَرَ أَرْنُوبٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ تَعْلُوبًا ، قَالَ :  
حَمْدًا لِلَّهِ .. إِنَّهُ رَحَلَ وَتَرَكَ لِي عَرَبَتِي ، وَلَوْ أَنَّهُ كَانَ هُوَ  
الْمُتَسَبِّبُ بَغْيَانِهِ فِي تَحْطِيمِهَا ..





- وبدأ أرثوبُ يَعملُ في صنْعِ عَرِيشِ العَرَبَةِ ، حتَّى  
انتهى مَبْنًى ، فَحَلَّ الجَدِّي ، لِيَرْبِطَهُ فِي العَرِيشِ الجَدِيدِ ،  
فَاكْتَشَفَ أَنَّهُ جَلَدُ جَدِّي مُحشَوْ بِالْقَشِّ ، فَعَرَفَ أَن تَعْلُوبًا قَدْ  
خَدَعَهُ وَاخَذَ جَدِيَهُ ، وَبِهَذَا أَصْبَحَتْ عَرَبَةُ ارْتُوبِ عَاطِلَةٌ عَنِ  
الْعَمَلِ ، فَأَقْسَمَ ارْتُوبُ إِنَّهُ لَنْ يَفُوتَ هَذِهِ الخُدْعَةُ ، وَإِنَّهُ  
سَيَنْتَقِمُ مِنْهُ انْتِقَامًا رَهيبًا ..

( تَمَّت )

الكتاب القادم : الانتقامُ الرهيبُ

